



## 1. مقدمة:

يعد النص من أبرز المسائل التي تلقى اهتماماً كبيراً من لدن الباحثين في حقل اللسانيات وفي الحقول الأخرى لأهميته القصوى بوصفه يشكل فسحة رحبة تلتحم فيها الآراء والأفكار، وتلتئم فيها المقاصد والنيات في إطار التواصل الفعّال والأنماط الخطابية والتخاطبية المختلفة، وهو ما جعله يتبوأ المكانة السنية في العديد من مجالات المعرفة، أبرزها الحقل التعليمي/التعليمي. والناظر في ماهية علم اللغة النصي (Text Linguistics) ليلحظ مدى تداخله مع علوم فرعية شتى (اللسانيات، وعلم النص، وعلم النفس، وعلم أصول التدريس، والمعالجة الآلية للغة...)، وتنوع المقاربات التي تشتغل عليه (المقاربة المعجمية، والمقاربة اللسانية التركيبية، والمقاربة التلفظية، والمقاربة التداولية، والمقاربة الحاسوبية...)، لكنه سيلاحظ أيضاً غياب حدود فاصلة بين النص وما يدور في فلكه من مسميات أخرى، يأتي على رأسها 'الخطاب'، وذلك إن على مستوى الحد المفهومي أو الوضع المصطلحي.

وقد شكّل تحوّل اللسانيات من نحو الجملة (Sentence Grammar) إلى نحو النص (Text Grammar) منعرجاً حاسماً في الدفع بالدراسات اللغوية نحو التأصيل لا التحصيل، ومن الجوانب كافة إلى حد أنّ الكثير من البحوث اصطلاحوا عليه تسمية (المنحى التحولي في اللسانيات) (The Transformational Turn in Linguistics). فكان من الطبيعي أن تتوافر المفاهيم حول العديد من القضايا الشائكة، ومنها جدلية النص/الخطاب لما يشكلانه من ركن ركين وأس متين في النظريات الألسنية المختلفة، وتقاطعاتها المعرفية مع الحقول التخصصية الأخرى. وعليه كان لزاماً البحث في بواطن الائتلاف ومواطن الاختلاف بين النص والخطاب بأن تسبر أغوار مختلف التعريفات المفاهيمية والإجرائية التي يحتكمان إليها، ضمن رؤية تجمع بين الأطر اللغوية والأبعاد الميتالغوية المنتجة لهما ومن زوايا مختلفة.

## 2. في علم اللغة النصي وأبرز محطاته

يعتقد بعض الدارسين أن علم اللغة النصي برز إلى الوجود نتيجة السعي الحثيث لتجاوز اللسانيات الوصفية والسلوكية، والصوتية أو التركيبية، والفضل في ذلك يعود -في نظرهم- إلى زليغ س. هاريس Zellig S. Harris الذي قدم عام 1952 منهجاً لتحليل الخطاب (Discourse Analysis) المترابط منطقاً كان أو مكتوباً، يوظف فيه مخرجات اللسانيات الوصفية (Descriptive Linguistics) بغية اكتشاف بنية النص (The Structure of the Text)<sup>(1)</sup>. ولتحقيق هذا القصد، رأى هاريس أنه ينبغي تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية، هما<sup>(2)</sup>: اقتصار الدراسة على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة، والفصل بين اللغة (Language) والموقف الاجتماعي (Social Situation)، مما يحول دون الفهم السوي للمنجز اللغوي. وقد بدأ بعض اللسانيين -من بينهم جون روبرت فيرث John Rupert Firth- ينتهون إلى المشكلتين اللتين أشار إليهما هاريس

Harris، وإلى ضرورة أن تتجاوز الدراسات اللسانية المقاربة الجمالية (The Sentential Approach) إلى المقاربة النصية (The Textual Approach)، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، مؤسسين بذلك لاتجاه لساني جديد<sup>(3)</sup>. ويدخل في عموم ذلك الباث (Sender) والمتلقي (Receiver) والمرسلة (Message) والشفرة (Code) والقناة (Channel) والسياق (Context) والمقاصد (Intents)، "وهي أمور يشملها مصطلح (مقاميات Pragmatics)\*"<sup>(4)</sup>. وبالتالي يُعنى علم اللغة النصي بالطريقة التي من خلالها "تؤدي النصوص وظيفة التفاعل الإنساني Human Interaction"<sup>(5)</sup>.

وبإمكاننا في هذا الصدد أن نتحدث عن أربع محطات حاسمة في تاريخ علم اللغة النصي: أولها مرحلة التلقيح والإخصاب، فمن الباحثين من يرى أنّ هذا العلم قد بدأ "فعليا مع هنري فايل Henri Weil الذي بين أهمية العلاقات بين الأفكار إلى جانب التركيب"<sup>18</sup>. يعد وضع الجمل تتابعا من دون اعتبار للعلاقات السائدة -بحسب سيلفان أورو Sylvain Auroux بين المقول (Dictum) الذي يرتبط بالتمثيل الذهني، والموقف (Modus) الذي يعنى بطريقة التقييم التي يقوم بها الشخص المفكر- طريقة آلية لا تجدي نفعاً، أو أنّها في أحسن الأحوال لا تحيل كفاية إلى المقام التواصل (Situation of communication) وبواعثه<sup>(6)</sup>. ثم جاءت أطروحة الدكتوراه للباحثة الأمريكية "أ. ناي I. Nye الموسومة (Relations of Coordination in Sentences (based on texts by Livy) التي ناقشتها العام 1912 لتبحث 'علامات عدم الاكتمال -وهي حُجّة نمطية في علم لغة النص- والتكرار بناء على أسس نصية، وبوصفها إشارات وأشكالا محددة للعلاقات [...]'"<sup>19(7)</sup>. وتلها مرحلة التفليح التي يمكن عدها بمثابة الانطلاقة الفعلية للنص وعلومه، فقد "تحددت ملامح المحاولة الأولى للانتقال من التحليل المقصور على الجملة إلى تحليل أزواج من الجمل، وكان لهذا صلة على الأقل بمفهوم الجملة المسلم به من الأنحاء التحويلية التوليدية. فقد اجتهد ك.أ. هايدولف (K.E. Heidolph) (١٩٦٦) في استنباط قواعد للعلاقات السياقية بين الجمل في نحو توليدي، كما كان ه. ايزنبرج (H. Isenberg) أول من حاول تطوير نحو شامل للنص. وبذلك تشكلت داخل قواعد توليد الجملة المستخدمة في الأنحاء التوليدية لإنتاج الجمل « قاعدة النص » التي يمكن أن توسع بمساعدتها الجملة المفردة في النص بدءاً من الرمز T (ن = نص)<sup>(١٧)(8)</sup>. لتتبع بمرحلة الاستنبات، وهي المرحلة التي سطع فيها نجم توين أدريانوس فان ديك Teun Adrianus van Dijk الذي سعى في مقالته (النص: بني ووظائف مدخل أولي إلى علم النص)<sup>(9)</sup> إلى الإجابة عن أسئلة من قبيل: ما النص؟ وكيف نحلل نصاً؟ في إطار رسم معالم العلم الجديد. لقد أكد فان ديك van Dijk أنّ اللسانيات التقليدية لم تتجاوز حدود توصيف الجمل، "وأما في علم النص، فإننا نقوم بخطوة إلى الأمام ونستعمل وصف الجمل بوصفه أداة لوصف النصوص. وما دمنا سنتتبع هنا المكونات المعتادة للقواعد، وسنستعمل النصوص المستخدمة بغية وصف الجمل، فإننا نستطيع أن نتكلم عن «قواعد النص»"<sup>(4)(10)</sup>، ومنه السعي الحثيث إلى إقامة "نحو عام للنص يأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية أي من خلال

الجوانب الدلالية والتداولية"<sup>(11)</sup>. ومن ثم تأتي مرحلة التأصيل والتطوير، فعلى الرغم من إسهامات فان ديك van Dijk ومختصين كثر في هذا العلم، لم يبلغ علم اللغة النصي "أوجهاً إلا مع اللغوي الأمريكي «روبرت دي بوجراندي» (Robert De Beaugrande) في الثمانينيات من القرن العشرين. ومما أُلّف في هذا المجال، كتاب "مدخل إلى لسانيات النص" (1981) (Introduction de linguistique textuelle). وجاء فيه إشادة بجهود فان دايك في هذا الميدان. وكان قد أُلّف قبل ذلك كتاباً على جانب كبير من الأهمية يحمل عنوان "النص والخطاب والإجراء" (Text, Discourse and Process).<sup>(12)</sup>، وهكذا بدأ علم اللغة النصي بغزو الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث في مختلف أرجاء العالم<sup>(13)</sup>.

### 3. النص والخطاب: ابيستيمية المفهوم

من الضروري قبل أن نتطرق إلى مفهومي النص والخطاب في الاصطلاح، شرح معانيهما في اللغة، إذ لا يمكننا أن نفهم الكنه التداولي لهذين المصطلحين ما لم نستقصي عن دلالتهما المعجمية.

#### 1.3 النص (Texte/Text):

لقد تعددت التعاريف العربية والغربية التي شرحت مفهوم كلمة (نص)، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "(النص) رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه. وكل ما أُظهِر فقد نُصّ. ووضع على المنصة: أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. وقال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء، ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصبت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء، حين تستخرج كل ما عنده، وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنة. أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام"<sup>(14)</sup>.

وإذا كان تعريف كلمة (نص) في اللغة العربية على النحو الذي ذكرناه، فإن ذلك يختلف عن المفهوم الذي جاءت به اللغات الأوروبية ذات الأصول اللاتينية. ففي اللغة الانجليزية مثلاً، أخذت لفظة (Text)، وهي بالفرنسية (Texte) وبالإسبانية (Textu)، عن اللفظة اليونانية (Textus) التي تعني (النسيج) (Tissue) بما "تعنيه هذه الكلمة في المجال المادي الصناعي"<sup>(15)</sup>. ثم انتقل هذا المعنى إلى نسيج النص، فاعتبر "النص نسيجاً من الكلمات؛ وإن العلاقة لبينة في هذا النقل، فإذا كان النسيج المادي يتكون من السدى واللحمة والمنوال... فإن النص يتكون من الحروف والكلمات المجموعة بالكتابة"<sup>(16)</sup>. وعلى الرغم من وجود اختلاف بين المفهومين العربي واللاتيني حول النص، فالنص "في المجال الثقافي اللاتيني هو النسيج الذي تولدت عنه مفاهيم عديدة بالتشبيهات والاستعارات؛ وأما النص في المجال الثقافي العربي الإسلامي فليس هو النسيج، وإنما هو البروز والظهور... إلا أن هناك

اشتراكاً بين النص الذي هو نسيج وبين النص الذي هو بروز وظهور في الدلالة القارة الحقيقية الظاهرة أو المتوصل إليها بالتأويل<sup>(17)</sup>.

### 2.3 الخطاب (Discours/Discourse):

جاء في اللسان: "... الخُطْب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال [...] والخطابة والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان [...] الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب [...] الكلام المنثور المسجع ونحوه [...] والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر [...] والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة"<sup>(18)</sup>.

ونجد في المعاجم الأجنبية أن الخطاب مصطلح ألسني حديث يعني في الفرنسية Discours، وفي الإنجليزية Discourse، ويعني حديث، محاضرة، خطاب، خاطب، حادث، حاضر، ألقى محاضرة، وتحدث إلى<sup>(19)</sup>. وجاء في قاموس (Le Petit Robert) (روبير الصغير) دلالات عدة للمدخل (discours)، من أهمها:

- 1/ الموضوع الذي نتكلم فيه.
- 2/ خطبة شفوية أمام جمع من الناس.
- 3/ كتابة أدبية تعالج موضوعاً بطريقة منهجية.
- 4/ التعبير اللفظي عن الفكر (= الكلام).
- 5/ الكلام. وقد يعني ملفوظاً لغوياً قابلاً للملاحظة (جملة، متوالية من الجمل المنطوقة، نص مكتوب، وذلك على النقيض من النسق المجرد للسان).
- 6/ عالم الخطاب: أي مجموع أسيقته<sup>(20)</sup>.

### 4. النص والخطاب: جدلية النوع

يعد اللبس والخلط في التمييز بين مفهومي النص والخطاب مسألة دارجة في الثقافة الغربية قبل انتقالهما إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة، بحيث يعترف "مikhail استوبس Michael Stubbs بما يعتري النص والخطاب من غموض وخلط، ولكنه يرى - في الوقت نفسه - أن الاختلاف بينهما اختلاف ضئيل لا يجعله يأمل في تأسيس فارق نظري مهم بينهما. ولكنه يعود - في محاولته التمييز بينهما - إلى تقديم بعض الملحوظات المفيدة:

- ١ - فنحن نتكلم غالباً عن "النص المكتوب" في مقابل "الخطاب المنطوق".
- ٢ - وغالباً ما يعني "الخطاب" الخطاب التفاعلي interactive discourse، على حين يكون النص مونولوجاً غير تفاعلي، سواء في ذلك أن يكون مونولوجاً منطوقاً جهرة أم غير ذلك<sup>(21)(٤)</sup>.

وإذا كان النص - بإجماع الكثير من النقاد والدارسين - "علامة لغوية أصلية"، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي<sup>(22)</sup>، فينبغي أن يكون وسيلة لنقل الأفكار بين المتخاطبين (Interlocutors)، ذلك

أن المبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال<sup>(23)</sup>. ولأجل ذلك، أكد علم اللغة النصي - باختلاف المدارس اللسانية التي ينتمي إليها علماءه، والمذاهب الفلسفية والفكرية التي نهلوا منها- على خاصية ترابط النص (Text's connectiveness)، ووجوب النظر إليه على أنه كلية مترابطة الأجزاء وليس سلسلة من المتواليات الجمالية (Sentential sequences).

في هذا الصدد، يرى ر. هارفع R. Harweg أن النص "ترابط مستمر للاستبدالات السنتجيمية التي تظهر الترابط النحوي في النص"<sup>(24)</sup>، ويذهب ه. فاينريش H. Weinrich إلى القول إن النص "تكوين حتي يحدد بعضه بعضاً Determinationsgefüge ؛ إذ تستلزم عناصره بعضها بعضاً لفهم الكل"<sup>(25)</sup>.

تعد الجملة -بالنسبة لمايكل هاليداي Michael Halliday ورقية حسن Ruquaya Hassan- وحدة أساسية في الدرس النحوي، لكن النص ليس بنية نحوية أكبر حجماً من الجملة، أو مجرد سلسلة من الجمل أو جملة كبرى، وإنما هو "بنية من نمط مختلف، إنه يشكل وحدة دلالية Unité Sémantique الوحدة التي لها معنى Sens في سياق Contexte"<sup>(26)</sup>. ويشير شميت S.J. Schmidt إلى أن النص هو "كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي (في إطار عملية اتصالية) ، محدد من جهة المضمون thematisch، ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها ، أي يحقق إمكانية قدرة إنجازية جليلة Illokutionspotential<sup>(145) (27)</sup>.

وبإمكاننا أن نستنتج أن التعريفات السابقة قد أوردت اعتبارات مختلفة في مقاربتها للنص وماهيته، فبعضها نحوي "من علاقات ووسائل ربط وتماسك"<sup>(28)</sup>، وبعضها دلالي مثل "مضمون النص، والمعنى الشأني أو البؤري ، والدلالة الإشارية والدلالة الإحالية وتوليد المعنى والبنية العميقة للنص وغير ذلك"<sup>(29)</sup>، وبعضها تداولي مثل "الحدث الاتصالي ، ومنتج النص ، ومتلقي النص ، وعملتي الإنتاج والتلقي ، والقوة والوظيفية الإنجازية ، ومواقف وسياقات ومقامات الاتصال وأثر الاتصال ومقاصد الاتصال وغير ذلك"<sup>(30)</sup>.

لقد سعت المدرسة اللسانية الفرنسية إلى إرساء دعائم نظرية وطيدة لعلم اللغة النصي، بحيث يذهب جون ميشال آدم Jean-Michel Adam في كتابه المانع (Eléments de linguistique textuelle: théorie et pratique de l'analyse textuelle) إلى القول إن النص منتج مترابط، يتسم بالتماسك والتلاحم، وليس رصفاً عشوائياً للكلم والجمل وأشباه الجمل وأفعال الكلام<sup>(31)</sup>. وشكلت مسألة ترابط النص ولحمته معياراً أساسياً في الثقافة اللسانية العربية ارتكز عليه العديد من الدارسين في تعريفهم للنص، فالنص عند عبد المالك مرتاض "شبكة من المقولات اللسانية والبنوية والإيديولوجية تتحد فيما بينها لتشكل خطاباً، فإذا اكتمل نسجه أثر تأثيراً عجبياً، من أجل إنتاج نصوص أخرى، فمقروئية النص تضيف على النص التجديدية والتعددية ويصبح النص قابلاً للعطاء والتجدد بتعدد تعرضه للقراءة"<sup>(32)</sup>، وهو عند الأزهر الزناد "علامة كبيرة ذات وجهين: وجه الدال ووجه المدلول.

ويتوفر في مصطلح «نص» في العربية وكذلك في مقابله في اللغات الأعجمية Texte معنى «النسيج» [...] فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض. هذه الخيوط تَجْمَعُ عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحدٍ هو ما نطلق عليه مصطلح «نص»<sup>(33)</sup>.

لقد ميّز فرديناند دو سوسير Ferdinand de Saussure بين اللغة (Langue) والكلام (Parole) بأنّ عدّ الأولى خاصية إنسانية ومملكة بشرية، والقانون الناظم والمنظم لعملية الكلام، في حين عدّ الكلام نتاجاً فردياً يصدر عن إرادة ووعي الفرد الناطق ليعبر به عن فكره الشخصي. وقد استُبدل الكلام (parole) بالخطاب (Discours)، والنص (Texte)، والأداء (performance)، والمرسلة (Message)<sup>(34)</sup>، ما أفضى إلى وجود اصطلاحات كثيرة لمُدلول واحد هو الخطاب، الذي يستعاض به عن النص والأداء والمرسلة عند بعض اللسانيين:

|                      |                      |                      |
|----------------------|----------------------|----------------------|
| غيوم G. Guillaume    | اللغة (Langue)       | الخطاب (Discours)    |
| هيلمسلف Hjelmslev    | النسق (Système)      | النص (Texte)         |
| تشومسكي Chomsky      | الملكمة (Compétence) | الأداء (Performance) |
| جاكوبسون R. Jakobson | الشفيرة (Code)       | المرسلة (Message)    |

يعني الخطاب والمخاطبة في اللسان -كما أشرنا إلى ذلك آنفاً- مراجعة الكلام، ولعل ابن منظور قصد بقوله أنّ الخطاب لا يكون خطاباً ولا يتخذ صفة المخاطبة أو التخاطب ما لم تتوفر عدة عناصر: أولها الكلام، وهو المرسلة المجردة من السياق المقامي، وثانيها الموقف (أو السياق المقامي) الذي تتم فيه عملية مراجعة الكلام، وثالثها وهو أكثر العناصر أهمية: المرسل والمخاطب (التخاطب)، فإذا اجتمعت هذه العناصر فإنّه يمكننا حينها أن نسميه خطاباً<sup>(35)</sup>. ونجد أنّ الأدبيات اللغوية التداولية تتفق مع ابن منظور في هذا التعريف، فلا يعد الخطاب في نظرها كلاماً، بل إنّّه واقع وسيط بين اللغة والكلام<sup>(36)</sup>، ذلك أن مراجعة الكلام بين المتخاطبين تفترض ضمناً وجود مقام تؤطره الظروف النفسية والاجتماعية وغيرها. ويبرز الكلام بين المتخاطبين الذاتية التي تتجلى من خلال علاقة (أنا) المرسلة بـ (أنت) المستقبلية، وتوجيه الكلام من المرسل إلى المستقبل على نحو مقصود؛ أي أن يتخذ سمة القصدية في الخطاب. ومن معاني الخطاب التي تدعم التعريف السابق هو أنّه "ما يكلم الرجل صاحبه بما يؤثرويقنع"<sup>(37)</sup>.

لقد أشار الحميري إلى إمكانية أن ننظر إلى الخطاب بوصفه "استراتيجية التلفظ" أو بوصفه نظاماً مركباً من عدد من الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدلالية والوظيفية النفعية التي تتوازي وتتقاطع جزئياً أو كلياً فيما بينها<sup>(38)</sup>. وثمة من جعل الخطاب وسيلة للإفهام، فقد أشار التهانوي إلى ذلك بقوله: "إمّا الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجّه به نحو الغير للإفهام"<sup>(39)</sup>، أو بوصفه عملية عقلية تتحقق عبر تراكيب لغوية متتابعة، يعبر بها عن الفكر المخزون في الدماغ، مثلما هو الحال في



تعريف أندريه لالاند André Lalande: "[...] عملية فكرية تجري من خلال سلسلة عمليات أولية جزئية ومتتابعة. [...] بنحو خاص، تعبير عن الفكر وتطوير له. بسلسلة كلمات أو عبارات متسلسلة"<sup>(40)</sup>. ولعل أبرز ما يمكن أن نستخلصه مما سبق، ارتباط الخطاب إنتاجياً بعمليتين لغويتين هما: عملية ذهنية تقوم على ترتيب سلسلة عناصر الخطاب، وإعطائه هدفاً مركزياً هو الغاية التواصلية الاستعمالية مع الآخر.

## 5. خاتمة:

تعد جدلية النص/الخطاب، في الدرس اللساني الحديث، من أكثر المسائل استقطاباً للبحث تنقيباً وتخريجاً، فعلى الرغم من أن علم اللغة النصي قد تمكن من حل الكثير من المعضلات اللغوية والميتالغوية التي كانت ولزمن قريب تنغص على الجماعات اللسانية فهم اللغة وطرائق إنجازها والخصائص المائزة لها ومستويات اشتغالها في البيئات المختلفة فهماً علمياً، لم يقدر على ضبط المفاهيم المحيطة بمبحثي النص والخطاب، فمن العلماء من يتعامل معهما بوصفهما مترادفين ليس إلا، ومنهم من يحد النص بالمكاتب والخطاب بالمشافهة، ومنهم من يرى أن النص غير فعال بينما يكون الخطاب فعالاً، ومنهم من يقول بالتماسك السطحي للنص وبالتماسك الجذري للخطاب إلى غير ذلك من التوصيفات المختلفة التي جعلت العلاقة بين النص والخطاب "أشبه بعلاقة "الكلام" بـ "اللغة" في اللسانيات"<sup>(41)</sup>.

ويبدو أن ج. م. آدم J.M. Adam، من جهته، قد حسم جدلية النص/الخطاب بأن وضع معادلة بسيطة جاءت على النحو التالي:

الخطاب = النص + شروط الإنتاج.

النص = الخطاب - شروط الإنتاج.

## 6. الهوامش:

<sup>1</sup> Zellig S. Harris, Towards a distributionalist method, In « *The Discourse Studies Reader Main currents in theory and analysis* », Johannes Angermüller, Dominique Maingueneau and Ruth Wodak, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, 2014, p36-37.

<sup>2</sup> Ibid, p37.

<sup>3</sup> ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، 1998، ص66.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص67.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص67.

<sup>6</sup> دريس محمد أمين، 'المنجز اللغوي من الجملة إلى النص: المفاهيم التأسيسية والمبرهنات الإجرائية'، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 09، العدد 01، المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر، مارس 2020، ص69.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص69.



- <sup>8</sup> فولفجانج هاينه مان وديتر فيمغجر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة وعلق عليه ومهد له سعيد حسن بحيري، ط1، مكتبة زهراء الشرق، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2004، ص20.
- <sup>9</sup> تون آ. فان ديك، 'النص: بني ووظائف مدخل أولي إلى علم النص'، في 'العلاميّة وعلم النص'، إعداد وترجمة منذر عياشي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب/بيروت-لبنان، 2004، ص137.
- <sup>10</sup> المرجع نفسه، ص147.
- <sup>11</sup> سعيد يقطين، انفتاح النصّ الروائي النصّ والسياق، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب/بيروت-لبنان، 2001، ص15.
- <sup>12</sup> محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون/لبنان، منشورات الاختلاف/الجزائر، 2008، ص63.
- <sup>13</sup> ينظر: يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، ط1، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1414هـ-1994م، ص93.
- <sup>14</sup> أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج13، مكتبة دار المعارف، القاهرة، 1979، ص97-98 (مادة نص).
- <sup>15</sup> محمد مفتاح، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب/بيروت-لبنان، 2010، ص16.
- <sup>16</sup> المرجع نفسه، ص16.
- <sup>17</sup> المرجع نفسه، ص19.
- <sup>18</sup> ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج14، ص1194-1195 (مادة خطب).
- <sup>19</sup> ينظر: الياس انطون الياس، قاموس الياس العصري عربي-انجليزي، دار الجليل، بيروت، 1972، ص191.
- <sup>20</sup> voir: Alain Rey et Josette Rey-Debove (sous la direction de), Le Petit Robert, dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française, 2001, p735.
- <sup>21</sup> محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، د.ط، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2014م، ص08.
- <sup>22</sup> سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان/مكتبة لبنان ناشرون، الجيزة-مصر/بيروت-لبنان، ط1، 1997، ص108.
- <sup>23</sup> ينظر: مصطفى ناصف، اللغة والتفسير والتواصل، سلسلة عالم المعرفة (193)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1995، ص243-244.
- <sup>24</sup> سعيد حسن بحيري، مرجع سابق، ص108.
- <sup>25</sup> المرجع نفسه، ص108.
- <sup>26</sup> ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجاً، تقديم عبد الوهاب شعلان، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1430هـ-2009م، ص22.
- <sup>27</sup> سعيد حسن بحيري، مرجع سابق، ص81.
- <sup>28</sup> المرجع نفسه، ص82.
- <sup>29</sup> المرجع نفسه، ص81.

<sup>30</sup> نفسه، ص 81.

<sup>31</sup> ينظر: ليندة قياس، مرجع سابق، ص 22.

<sup>32</sup> المرجع نفسه، ص 24.

<sup>33</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، 1993، ص 12.

<sup>34</sup> ينظر: ليندة قياس، مرجع سابق، ص 38.

<sup>35</sup> ينظر: إبراهيم أحمد محمد شويحط وعبد القادر مرعي خليل، 'فضّ الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب'، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 4، 2016، تصدر عن عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/الجامعة الأردنية، الأردن، ص 1804.

<sup>36</sup> المرجع نفسه، ص 1804.

<sup>37</sup> المرجع نفسه، ص 1804.

<sup>38</sup> عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحلله، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (مجد)، بيروت، لبنان، 1430هـ - 2009م، ص 09.

<sup>39</sup> محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم وعلي دحروج، ط 1/ج 1، مكتبة لبنان، 1996، ص 749.

<sup>40</sup> أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، تعهده وأشرف عليه حصراً أحمد عويدات، المجلد الأول A-G، ط 2، منشورات عويدات بيروت-باريس، 2001، ص 287 (DISCURSIF).

<sup>41</sup> عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة - تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة، ط 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، 1999، ص 15.